

شخصية زليخا في قصة يوسف عليه السلام بالقرآن الكريم
(دراسة تحليلية سيكولوجية أدبية)

بحث تكميلي

مقدم لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الجامعية الأولى
في اللغة العربية وأدبها (S. Hum)

PERPUSTAKAAN	
IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS K 11.2013 069 352	No. REG : 1.2013/BSM/69 ASAL BUKU : TANGGAL :

إعداد: عبد المنطلب
رقم القيد : A 012.90.17

المشرفة: همة الخيرة للماجستير
رقم التوظيف: 197612222.07.12.21

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا - إندونيسيا

٢٠١٣/٥١٤٣٣ م

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه أجمعين.

بعد الإطلاع على البحث التكميلي الذي حضره الطالب:

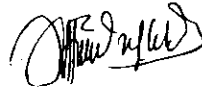
الاسم : عبد المنطلب

رقم القيد : A٥١٢٠٩٠١٧ :

عنوان البحث : شخصية زليخا في قصة يوسف عليه السلام بالقرآن الكريم

وافقت المشرفة على تقديمه إلى مجلس الجامعة.

المشرفة



هبة الخيرة، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٦١٢٢٢٢٠٠٧٠١٢٠٢١

يعتمد،

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها



الدكتور أ. عباس عبد الله الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٣٠٧٢٩١٩٩٨٠٣١٠٠٢

إعتماد لجنة المناقش

العنوان: شخصية زليخا في قصة يوسف عليه السلام بالقرآن الكريم

بحث التكميلي لنيل الدرجة الأولى (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب جامعة

سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

رقم القيد: A512.9.017

إعداد الطالب: عبد المنطلب،

قد دفع الطالب عن هذا البحث أمام لجنة المناقشة وتقرير قبوله شرطا لنيل الدرجة الجامعية الأولى

(S.Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم الجمعة، ١ فبراير ٢٠١٣ م.

وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

١. همة الخيرة الماجستير رئيسة ومشرفة

٢. عبد الله عبيد الماجستير المناقش الأول

٣. الدكتور أ. عباس عبد الله الماجستير المناقش الثاني

٤. صادقين سكرتيرا

(.....)
(.....)
(.....)
(.....)

عميد كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية


الدكتور حريص الدين الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٨.٧١٧١٩٩٣.٣١٠.٠٧

الإعتراف بأصالة البحث

أنا الموقع أدناه:

الاسم الكامل : عبد المنطلب

رقم القيد : A ٥١٢٠٩٠١٧

عنوان البحث التكميلي : شخصية زليخا في قصة يوسف عليه السلام بالقرآن الكريم
أحقق بأن البحث التكميلي لستيفاء الشروط لنيل الدرجة الجامعية الأولى (S. Hum) الذي
ذكر موضوعه فوقه هو من أصالة البحث وليس انتحاليا. ولم ينتشر بأية إعلامية. وأنا على
استعداد لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت -يوما ما- انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا، ٢٥ يوليو ٢٠١٣ م

METERAI
TEMPEL
KEMENTERIAN HUKUM
REPUBLIC INDONESIA
02D2ABF716022133
6000 DJP
عبد المنطلب

رقم القيد : A ٥١٢٠٩٠١٧

محتويات الرسالة

أ	صفحة الموضوع.....
ب	تقرير المشرف.....
ج	اعتماد لجنة المناقش.....
د	الاعتراف بأصالة البحث.....
هـ	تمهيد.....
ز	محتويات الرسالة.....
ط	تلخيص.....

الفصل الأول : أساسيات البحث

أ	مقدمة.....
ب	أسئلة البحث.....
ج	أهداف البحث.....
د	أهمية البحث.....

و	تحديد البحث.....
ز	الدراسات السابقة.....
ح	هيكل البحث.....

الفصل الثاني : الإطار النظري

٧	المبحث الأول : مفهوم الأدب.....
٨	المبحث الثاني : مفهوم السيكلوجية.....
٩	المبحث الثالث : مفهوم السيكلوجية الأدبية.....
١١	المبحث الرابع : النظرية الشخصية.....

١. سيمون فرويد و نظره ١٢
٢. أدلير و نظره ٢٣
٣. يون و نظره ٢٤
- المبحث الخامس: مفهوم القصة ٣٢

الفصل الثالث : منهجية البحث

١. مدخل البحث ونوعه ٣٨
٢. بيانات البحث ومصادرها ٣٨
٣. أدوات جمع البيانات ٣٨
٤. طريقة جمع البيانات ٣٩
٥. طريقة تحليل البيانات ٣٩
٦. تصديق البيانات ٣٩
٧. خطوات البحث ٤٠

الفصل الرابع : عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

- أ. صفة زليخا في قصة يوسف ٤٤
- ب. أحوال النفسية في شخصية زليخا في قصة يوسف ٤٤

٢. الأنا ٤٥
٣. الأنا العليا ٤٧

الفصل الخامس : الخاتمة

- أ. الاستنباطات ٥٦
- ب. والاقتراحات ٥٧

قائمة المراجع

الملاحق

تلخيص

شخصية زليخا في قصة يوسف عليه السلام بالقرآن الكريم

(KEPRIBADIAN ZULAIKHA DALAM KISAH YUSUF A.S. DI AL-QUR'AN)

Skripsi dengan judul kepribadian Zulaikha dalam kisah Yusuf. as di al-Qur'an ini terdiri atas 111 ayat merupakan surat ke-12 dari 114 surat yang terdapat pada al-Qur'an. Surat Yusuf merupakan golongan surat-surat *Makiyyah*. Dinamakan surat Yusuf karena inti dari surat Yusuf adalah mengenai riwayat Nabi Yusuf a.s. itu sendiri. Surat Yusuf ini seluruh isinya berkisar pada cerita Nabi Yusuf a.s. dan saudara-saudaranya beserta orang tua mereka. Cara penuturan kisah Nabi Yusuf ini kepada Nabi Muhammad s.a.w. berbeda dengan kisah-kisah nabi-nabi yang lain, yaitu kisah Nabi Yusuf a.s. ini khusus diceritakan dalam satu surat sedang kisah-kisah nabi-nabi yang lain disebutkan dalam beberapa surat. Isi dari kisah Nabi Yusuf a.s. ini berlainan pula dengan kisah-kisah nabi-nabi yang lain. Dalam kisah nabi-nabi yang lain Allah menitik beratkan kepada tantangan yang bermacam-macam dari kaum mereka, kemudian mengakhiri kisah itu dengan kemusnahan para penantang para nabi itu. Didalam kisah Nabi Yusuf a.s ini, Allah s.w.t. menonjolkan akibat yang baik daripada kesabaran, dan bahwa kesenangan itu datangnya sesudah penderitaan. Kemudian Allah s.w.t menguji imannya dengan godaan wanita cantik (Zulaikha) lagi bangsawan dan akhirnya dimasukkan kedalam penjara. Kemudian Allah s.w.t. melepaskan Yusuf a.s. dan ayahnya dari segala penderitaan dan cobaan itu.

Psikologi berasal dari kata dalam bahasa Yunani *Psychology* yang merupakan gabungan dari kata *psyche* dan *logos*. *Psyche* berarti jiwa dan *logos* berarti ilmu. Secara harafiah psikologi diartikan sebagai ilmu jiwa. Berkenaan dengan hal tersebut, dalam penelitian ini peneliti menggunakan teori Sigmound Freud, Alfred Adler dan Carl Gustav Jung.

Dalam skripsi ini peneliti menggunakan metode *deskriptif analisis* yaitu: prosedur pemecahan masalah yang dilakukan dengan cara mengumpulkan dan menganalisis. Adapun tahap-tahap penelitian ini adalah: Membaca dan memahami konsep-konsep atau teori yang berkaitan dengan Psikologi. Mengumpulkan data berdasarkan referensi yang berhubungan dengan penelitian serta menyusun hasil penelitian secara sistematis.

Kesimpulan dari pembahasan ini adalah bahwa kepribadian perempuan ketika dipuncak syahwatnya maka tidak mempunyai rasa malu dan harga diri, akan halnya dia tidak mampu menjaga etika kemasyarakatan dan keluarga, demikian juga upaya perempuan baik dalam hal melindungi diri atau menghindarkan dugaan pada dirinya.

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

إن الموضوع هذه الرسالة هو "شخصية زليخا في قصة يوسف عليه السلام بالقرآن الكريم" (دراسة تحليلية سيكولوجية أدبية) يبحث في سيكولوجية امرأة العزيز الذي يرد في سورة يوسف عليه السلام. و أما الأسباب التي دفع الباحث لإختيار هذا الموضوع فهي أن الباحث يود أن يعرف شخصية المرأة من ناحية سيكولوجي.

ثم يبحث الباحث في قصة يوسف فحسب لأنه يرى أن سورة يوسف تتبوأ منزلة مهمة وطابعا خاصا في القرآن الكريم وفي سائر كتب التنزيل وهذه السورة محتوية على القصة كاملة، وحتى القصص الذي ورد كاملا في سورة واحدة، كقصص هود وصالح وشعيب ورد مختصرا مجملا، أما قصة يوسف فقد وردت بتمامها وبطولها في سورة واحدة

من نسخ تلك القصة يرى الباحث عن كيف شخصية امرأة العزيز في صراع شهواتها. لذلك يود الباحث أن يعرف عن حركة النفس في امرأة العزيز بالتقريب تحليل النظرية النفس. التقريب يحلل النفس وهو أكثر من الحياة الشخصية تسلط لعالم دون الوعي لا شعورية، لذلك أكثر من الخلق أساس لأحوال غير إعتراف الرغبة أو التحريض ضغط حياة في عالم الوعي وفي كل وقت سيطالب الإقتناع¹.

¹ . Ferdinan Xavier, "Teori Kepribadian Sigmund Freud", (Jogjakarta: Prisma Shopie 2008) hal.220

إنَّ علم الأدب يحتوي على: سوسولوجيا الأدب، تاريخ الأدب، نقد الأدب،

وسيكولوجيا الأدب. وفي هذا البحث يود الباحث أن يصل إلى مفهوم الأدب عميقا تاما من ناحية سيكولوجية أدبية.

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف يحاول الباحث الإجابة عليها فهي:

١. ما هي صفة زليخا في قصة يوسف عليه السلام؟
٢. ما هي الأحوال النفسية في شخصية زليخا في قصة يوسف عليه السلام؟

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي:

١. لمعرفة زليخا في تلك القصة
٢. لمعرفة الأحوال النفسية في شخصية زليخا في قصة يوسف عليه السلام؟

د. أهمية البحث

تأتي أهمية البحث مما يلي:

١. أن يرقى هذا البحث معلومات الباحث خاصة في علم الأدب من كل جوانبه أكثر من قبل. ويكون هذا البحث زيادة في فهم الأدب بنظرية سيكولوجية.
٢. لمساعدة قارئ على فهم الأدب بنظرية سيكولوجية.
٣. ليجعل هذا البحث من إحدى المراجع المحتاجات لجميع الطلاب في جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

هـ. توضيح المصطلحات

يوضح الباحث فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث،

وهي:

١. شخصية زليخا: من الشخصيات الموجودة في قصة نبي الله يوسف عليه السلام
٢. قصة يوسف عليه السلام: قصة نبي الله يوسف عليه السلام الواردة في الآية ١ إلى ١٠١ من سورة يوسف.

و. تحديد البحث

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطارا وموضوعا فحدده الباحث في هذا

البحث كما يلي:

١. إنَّ سيكولوجية في شخصية زليخا في قصة يوسف عليه السلام هي التي تنصها الآية ٢٣ إلى ٣٢ من سورة يوسف.

٢. إنَّ هذا البحث يستخدم نظرية سيكولوجية لسغمونند فرويد، أدلير و يون.

ز. الدراسات السابقة

لا يدعي الباحث أن هذا البحث هو الأول في دراسة شخصية زليخا في قصة يوسف

عليه السلام فقد سبقته دراسات يستفيد منها ويأخذ منها أفكارا. ويسجل الباحث في السطور

التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة

بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات:

١. عين الرفيق "الأفكار الأساسية في قصة يوسف عليه السلام" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة

البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها قسم اللغة العربية وآدابها كلية الآداب جامعة سونن امبيل

الإسلامية الإحكومية سوراباي إندونيسيا، سنة ١٩٩٩ م.

٢. أحدى يوسف "قصة يوسف في القرآن من ناحية التفسيري: دراسة تحليلية أدبية وتاريخية"

بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها قسم اللغة العربية وآدابها

كلية الآداب جامعة سونن امبيل الإسلامية الإحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٦ م.

٣. جوهر احدى صلحيا "قصة يوسف في القرآن والكتاب المقدس: المقارنة ألفية والنفسية" بحث

تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها قسم اللغة العربية وآدابها كلية

الآداب جامعة سونن امبيل الإسلامية الإحكومية سوراباي إندونيسيا، سنة ٢٠٠١ م.

وبعد أن لاحظ الباحث أن هذه البحوث الثلاثة تناولت قصة يوسف عليه السلام

من جوانب مختلفة حيث تناولها البحث الأول من الأفكار الأساسية، والثاني من ناحية

التفسيري: دراسة تحليلية أدبية وتاريخية، والثالث من ناحية المقارنة ألفية والنفسية وهذه

البحوث الثلاثة تختلف عن هذا البحث الذي يقوم به الباحث حيث أن الأخير تناولت قصة

ح. هيكل البحث

سيكون هذا البحث عند اكتماله على الهيكل التالي:

الفصل الاول: أساسيات البحث

- مقدمة
- أسئلة البحث

● أهداف البحث

● أهمية البحث

● توضيح المصطلحات

● تحديد البحث

● الدراسات السابقة

● هيكل البحث

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول : مفهوم الأدب

المبحث الثاني : مفهوم السيكلوجية

المبحث الثالث : مفهوم السيكلوجية الأدبية

المبحث الرابع : نظرية الشخصية

١. سغمنت فرويد و نظره

٢. أدلير ونظره

٣. يون ونظره

المبحث الخامس : القصة

١. مفهوم القصة

٢. أنواع القصة

٣. عناصر القصة

١. مدخل البحث ونوعه

٢. بيانات البحث ومصادرها

٣. أدوات جمع البيانات

٤. طريقة جمع البيانات

٥. طريقة تحليل البيانات

٦. تصديق البيانات

٧. خطوات البحث

الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

١. عرض البيانات عن صفة زليخا في قصة يوسف عليه السلام

٢. عرض البيانات عن أحوال النفسية في شخصية زليخا في قصة يوسف عليه السلام

وتحليلها ومناقشتها

١. الاستنتاجات

٢. التوصيات والاقتراحات

المراجع

الملاحق

الفصل الثاني

الإطار النظري

يشتمل هذا الفصل على خمسة مباحث، المبحث الأول في مفهوم الأدب والثاني في مفهوم السيكولوجية والثالث في مفهوم السيكولوجية الأدبية والرابع في مفهوم نظرية الشخصية والخامس في مفهوم القصة.

١. المبحث الأول : مفهوم الأدب

تدل كلمة أدب على معان متعددة منها دعوة الناس إلى مادية (إلى طعام)، ومنها تهذيب النفس وتعليمها، ومنها الحديث في المجالس العامة، ومنها السلوك الحسن، ومنها الكلام الحكيم الذي ينطوى على حكمة أو موعظة حسنة أو قول صائب. وأما المعنى هنا فهو الذي يطلق على مجموع الكلام الجيد المروي نثراً وشعراً. والأدب هنا هو الذي يتذوق الأدب ويقدر على الإنتاج الأدبي^١. إن كلمة الأدب تطوّر معناه ومفهومه حسب سير العلوم والثقافة وجميع عناصر الحياة. وذلك لإرتباطه بالفنون الجميلة خاصة والعلوم الإنسانية والثقافة. كثرت الآراء في تعريف كلمة الأدب حسب البيئة والعصور. معنى الأدب لغة الدعوة إلى الطعام وقد يكون معناه الطعام الذي يدعى إليه الناس لأكله وهو بهذا المعنى مرادف للمأدبة.

استعملت لفظة "أدب" عند العرب للدلالة على معان مختلفة فقد دلّت في عهد الجاهلية على الدعاء إلى المأدبة، ثم أطلقت اللفظة على تهذيب النفس وتعليم

^١ الذكور عمر فروخ، "المنهج الجديد في الأجب العربي"، (بيروت دار العلم للملايين) الجزء الأول الطبعة الأولى، لسنة الثانية الأولى.

للدلالة على جملة العلوم والفنون من فلسفة ورياضة وفلك وكيمياء وطب واختبار وانساب وشعر وغير ذلك من معارف سامية تفعل في تحسين العلاقات الإجتماعية. ولما كان القرن الثاني عشر إستعملت لفظة "أدب" في الشعر والنثر وما يتصل بهما من نحو وعلوم لغة وعروض وبلاغة، ونقد أدبي، والمراد بالأدب اليوم أمران: فن الكتاب والآثار التي يتحلى فيها ذلك الفن. ثم يمكننا تحديد الأدب بقولنا: "الأدب هو مجموعة الآثار المكتوبة التي يتحلى فيها العقل الإنساني بالإنشاء أو الفن الكتابي"^٢

٢. المبحث الثاني: المفهوم السيكلوجية

السيكلوجيا لفظ يؤخذ من اللغة الهولندية (belanda) هو "psychology" أو من اللغة الإنجليزية "psychology" نظر إلى مصدر لفظ "psycho" الموجودة في بنية الكلمة "سيكلوجيا" جاء من لغة اليوناني "psyche" المعنى منه "تنفس الحياة"، وكان في أسطورة اليونان منصوراً بالفراشة وصارت رمزا النفس تطير حزياً بعد أن تؤدي أو يسك نفسه "بالصيام" إلى الفلاح ومناما الفراشة تطير مع ترك الأرض برمز عقلي (عقل النفس و عقل الجسد).

وكذلك السيكلوجية أو علم النفس ("دراسة العقل والكلمة مشتقة وتعني "النفس والروح" وتعني "دراسة) هو منهج أكاديمي وتطبيقي يشمل الدراسة العلمية لوظائف العقل البشري وسلوك الإنسان. إلى جانب إستخدام الأسلوب العلمي أو معارضة إستخدامه من حين لآخر، يعتمد علم النفس أيضاً على أعمال التفسير

^٢ حنا الفاخوري، "تاريخ الأدب العربي"، (مطبعة البولسية: مجهول السنة)، ص: ٣٤

الرمزي والتحليل النقدي، ذلك على الرغم من أن هذين الأسلوبين لم يتم إستخدامهما بالقدر نفسه في العلوم الإجتماعية، مثل علم الإجتماع.

درس علماء النفس العديد من الظواهر، مثل الإدراك والمعرفة و الإنفعال والشخصية والسلوك والعلاقات الشخصية المتبادلة. في حين يدرس البعض الآخر من علماء النفس، وخاصة علماء نفس الأعماق، العقل الباطن. يتم تطبيق المعرفة النفسية في العديد من المجالات للأنشطة الإنسانية، بما في ذلك المشاكل المرتبطة بأمور الحياة اليومية، مثل الأسرة والتعليم والتوظيف، وفي كيفية حل مشكلات الصحة النفسية.

حاول علماء النفس دراسة الدور الذي تلعبه الوظائف العقلية في كل من سلوك الفرد والمجتمع، يشمل علم النفس العديد من الدراسات والتطبيقات الفرعية المتعلقة بنواحي عدة بالحياة، مثل التنمية البشرية والرياضة والصحة والصناعة والإعلام والقانون. كما يشمل علم النفس الأبحاث التي يتم أجراءها في مختلف مجالات العلوم،

مثل العلوم الطبيعية والعلوم الإجتماعية والإنسانية. ويعرف الشخص الدرس لعلم النفس أو المستخدم له باسم عالم نفسي^٢.

٣. المبحث الثالث: المفهوم السيكولوجية الأدبية

هناك أربعة أشكال في المنهج السيكولوجي المتعلق بالمؤلف أو الكاتب، و بالطريقة الابتكارية بعملية الأدب والقارئ. ورغم ذلك، كان على أسس

^٢ أنظر تعريف السيكولوجية. هنيف. ٢٠١٠-١٠-٩:٩١٠ psychology = <http://www.etymonline.com>

الأدب السيكولوجي ثلاثة مظاهر وهي المؤلف، الأدب والقارئ بحسب أن المنهج السيكولوجي الأدب هناك أكثر علاقتها بالمؤلف والأدب^٤.

السيكولوجية الأدبية هي دراسة الأدب التي ترى أن الأدب من أنشطة نفسية، يستعمل المؤلف إختراع (cipta) العاطفة والعلمية في الأدب. وكذلك، كان القارئ لم يجعل عن نفوسهم في إجابة الأدب و تصوير الخيرات الفردية والخيرات عن الحياة الحوالية للمؤلف تصوير في النص الأدبي تصويرا تخيلا.

كان المنهج السيكولوجي الأدبي هو المنهج المصادر عن الظن، ما زال الأدب في البحث عن حوادث حياة الناس، الناس يعبرون أحوالهم المختلفة. وإذا أردنا أن نعرف الناس عميقا ، فلا بد أن نحتاج إلى علم النفس، ولا سيما في عصر القلم، السيكولوجية الآن حينما أصاب الناس الصراع النفس المبدئ من الحالة النفسية المعينة و ينتهى بمسائل النفسية كذلك.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كان على الأساس الأدب السيكولوجية متعلق بثلاثة المظاهر، وهي المؤلف، الأدب و القارئ بحسب على أن المنهج السيكولوجي الأدبي هناك أكثر علاقتها بالمؤلف والأدب^٥.

و كثير من مسائل حياة الناس التي تستطيع أن نراجع إلى النظريات النفسية لأنها تدافع بطريقة فكرتهم. وعلى الأسس أسند السيكولوجية الأدبية بثلاث مقاربة ، وهي:

^٤ Renne Wellek dan Austin Warren, "*Teori Kesusastraan*", (Jakarta: Gramedia, ١٩٦٦), hal. ٨١-٨٢

^٥ Ibid

- أ. المنهج النصي (tekstual): دراسة نصية نفسية الشخص في الأدب
ب. المنهج (reseptif-pragmatif): دراسة نصية القارئ عند بذق الأدب.
ج. المنهج (ekspresif): دراسة نفسية الكاتب

هناك علاقة بين السيكلولوجية و الأدب، كما يلي:

- أ. المساواة بين الإرادات المحبوة في نفس الناس الذي تسبب إلى حضور الأدب ويلبس إلى الشعور والجنس.
ب. الموازنة بين الخيال والأدب، وفي هذا المجال يعلق بين العمل الدقيق "elaborasi" الأدب و "elaborasi" الرؤية.

د. المبحث الرابع: النظرية الشخصية

وفي هذا الفصل لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطارا وموضوعا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
فحدده الباحث ثلاث نظريات فقط وهي:

١. نظرية سيمون فرويد

٢. نظرية أدلير (Adler)

٣. نظرية يون (Jung)

١. سيمون فرويد ونظره

ولد سيمون فرويد في تاريخ ٦ مايو ٢٣ سبتمبر ١٨٥٦ من أبوين يهوديين في مدينة فرايبيرج (Freiber) بمورافيا (Moravia). و في الرابعة من عمره انتقل مع أسرته إلى مدينة فيينا (Wina) حيث نشأ و درس الطب في الجامعة^٦. هو طبيب الأعصاب النمساوي الذي أسس مدرسة التحليل النفسي و علم النفس.

فرويد هو الذي اشتهر بنظريات العقل و اللاواعي، و آلية الدفاع عن القمع و خلق الممارسة السريرية في التحليل النفسي لعلاج الأمراض النفسية عن طريق الحوار بين المريض و المحلل النفسي. اشتهر فرويد بتقنية إعادة تحديد الرغبة الجنسية و الطاقة التحفيزية الأولية للحياة البشرية فضلا عن التقنيات العلاجية، بما في ذلك استخدام حرية تكوين الجمعيات، ونظريته من التحول في العلاقة العلاجية، و تفسير الأحلام كمصادر للنظرة الثاقبة عن رغبات اللاواعي.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وفي حين أن كثيرا من أفكار فرويد قد أصبحت غير صالحة أو قد تم تعديلها من قبل المحافظين الجدد. و "Freudians" في نهاية القرن ٢٠ و مع التقدم في مجال علم النفس بدأت تظهر العديد من "psychodynamic" العيوب في كثير من نظرياته. أساليب و أفكار فرويد تبقى مهمة في تاريخ الطرق السريرية "psychodynamic" و في الأوساط الأكاديمية، وأفكاره لا تزال تؤثر في بعض العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية.

^٦ سيمون فرويد. "الموجز في التحليل النفسي". مهرجان القراءة للجميع. ٢٠٠٠. ص: ٩

كان فرويد الأول من ثمانية أطفال، ونظرا لذكائه المبكر، والده يجذانه أكثر من إخوته من المراحل المبكرة من طفولته وضخوا بكل شيء لمنحه التعليم السليم على الرغم من الفقر بسبب الأزمة الاقتصادية.

مادام ثمانون سنة يسكن فرويد هو الشاب له همّة قوية ليصير أهل العلم، و في سنة ١٨٧٣ يدخل كلية الطب في جامعة وينا، تمّ دراسته في سنة ١٨٨١. في الحقيقة فرويد لا يقصد إجراء عمليات مثل طبيب، لأنه حالة (نقص الوسائل لعامة الناس اليهودي أكثر يحمل الأسرة) فهو يفعل إجراء عمليات^٧. هذا إجراء عمليات تحصل على إقتناع، لأنه ينال فرصة ليفعل البحث و كاتب، حتى نفس الباحث ليس مضغوطا.

١. التحليل السيكلوجية عند سيمون فروود

تحليل السيكلوجية من مذهب فرويد ينقسم إلى ثلاثة أشياء، وهي:

١. التحليل النفسي

التحليل النفسي هي مجموعة نظريات ومنهج أسلوب علاجي

طورها سغمووند فرويد واتباعه لدراسة النفس البشرية بطريقة تقسيمية

^٧ Sumardi, "*Pesikologi Kepribadian*", (Jakarta: Raja Grafindo Suryabarata ٢٠٠٥) hal. ١١٢

إفتراضية حيث قسم النفس وفهم العمليات النفسية افتراضيا ولها

ثلاث تطبيقات:

❖ الطريقة لاستكشاف العقل

❖ الطريقة النظامية لفهم السلوك

❖ الطريقة للعلاج النفسي للمتعلمين نفسيا

كتب فرويد في محاولات في التحليل النفسي، إن تقسيم الحياة النفسية إلى نفسية واعية وحياة نفسية لا واعية تشكل المقدمة الكبرى و الأساسية في التحليل النفسي^٨.

التحليل النفسي هو أحد المذاهب الرئيسية لعلم النفس، ومنهجها أساسيا في علاج النفسي، وهو يعني أساسا بمشكلة الأمراض النفسية بهدف مساعدة الإنسان ليعيش في أمن و تقبل ذاتي، خاليا من

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الصراعات النفسية والقلق.

و يشير مصطلح التحليل النفسي عادة تشابكا قويا في المفاهيم. فهو يشير أحيانا إلى نظرية الشخصية و طريقة العلاج النفسي التي أعلنها فرويد، وأحيانا يشير إلى طريقة في الإستقصاء تلتخص أساسا في تبيان المعنى اللاواعي لكلام وأفعال الشخص، و كذلك معنى إنتاجه التخيلي.

^٨ أنظر التحليل النفسي ٢٠١٠-١١-١٥:٧٠١٠. <http://www.wikidiya.com>

وهو طريقة في علاج النفسي تقوم على هذا الإستقصاء و تختص بتأويل المقاومة والتحويل. ويرتبط بهذا المعنى استخدام "التحليل النفسي" كمرادف للعلاج "التحليل النفسي"، وهو أيضا مجمل النظريات النفسانية والنفسية المرضية التي تنتظم من خلالها المعطيات التي تقدمها الطريقة التحليلية النفسية في الإستقصاء و العلاج.

ولا شك أن مفهوم الشخصية الذي يشغل مكانا كبيرا في علم النفس، يحتل أهمية خاصة في التحليل النفسي، فالتحليل النفسي من حيث هي طريقة علاجية تحليلية، هي علاقة دينامية بين شخص و آخر و من حيث هي نظرية سيكولوجية يعطى أهمية كبيرة للتاريخ الفردي للشخص، ولا سيما الخبرات والعلاقات الشخصية لهذا التاريخ الفردي. وبناء على ذلك، فإن مادة التحليل النفسي تشمل الشخصية بأسرها، وتعلق بتاريخ نموها وتطورها وتفاعلاتها الدينامية (dinamika) الداخلية و الخارجية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقد تطور العلاج بالتحليل النفسي عند فرويد بالإتساق مع تطور مفاهيمه و نظرياته في الشخصية. و تستند النظرية الفرويدية عن الشخصية على تاريخه الفرد، وخاصة تجرية الطفولة المعاشة بامتزاجها بالتماهيات و الصراعات والأساليب التي يتخذها الفرد كآليات دفاعية لا شعورية لحفظ الذات.

وهي أيضا تقدم نفسها كبناء نظري شامل أنشئ بمساعدة التقنية التحليلية، وانطلاقا من ممارسة علاجية لتكون أساسا علاجيا و مدخلا سيكولوجيا لتفسير قوي الصراع اللاشعوري. و إذا كان التحليل النفسي قد وجد في التقنيات التحليلية وسائل فنية يستطيع بها إظهار المواد المكبوتة في اللاوعي، فقد نشأت اتجاهات تحليلية أخرى من أجل دراسة الشخصية وطريقة معالجتها.

لقد ركز ممثلو الاتجاهات الجديدة اهتمامهم على العمليات الاجتماعية و الثقافية، التي تحدد سلوك الشخصية، و التفاعلات الداخلية للفرد. حاولت تلك الاتجاهات إدخال بعض التعديلات على مذهب التحليل النفسي الفرويدي و تفسير البني الأساسية للشخصية. فكل واحدة منها كانت تعبر عن مفهومها الخاص فيما يتعلق بجوهر نشاط الشخصية النفسي - الداخلي، و البنية الداخلية للشخصية ، والعلاقة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المبادلة بين الشخصية واجتمع.

وعلى الرغم من أن كثيرا من الآراء و المفاهيم التي طرحها فرويد قد تعرضت للنقد أو التعديل من قبل إتباع نظرية التحليل النفسي، وقد تجاوزت نظرياته حدود علم النفس و علاج النفس لتشمل جميع العلوم الاجتماعية و الإنسانية الأخرى، وأضحت فلسفة سيكولوجية شاملة

تفسير السلوك الإنساني، الفردي و الاجتماعي كما تفسر المجتمع، و الحضارة، و الفن ، و الأخلاق، و التاريخ^٩.

٢. التحليل لصناعة النفس

٣. التحليل المعالجة

هيكل لشخصية الإنسان هي العاصر أو المكونات التي يتكون منها الذاتي شهص النفسي. هناك ثلاثة عناصر في الهو الإنسان و الأنا و الأنا العليا. الأنا هو قدرة الدماغ أو المثقفين في توجيه الناس لإيجاد حلّ المشاكل عن طريق التفكير. الأنا العليا هي المعايير و القواعد ، و الدين ، و المعايير الاجتماعية.

٢. نظرية سيمون فرويد في تركيب الشخصية

نظرية شخصية التحليلي النفسي (Teori Kepribadian Psikoanalisis) هذه النظرية تبحث عن نظام شخصية الإنسان ، أهمها نظرية سيمون فرويد التي ترتيب أساليب الشخصية المتعلقة بالآخرين و تؤثر على الإحتياج بالأشياء حولها. و صراع الأساسي في تركيب الشخصيات الثلاثة بثمر الطاقة النفسي الذاتي ، و التركيب هو الهو (id)، الأنا (ego)، الأنا العليا (super ego).

^٩ أنظر ٢٠١٠-١١-١٨ ٠٦:٢٩ B١ <http://www.arabpsynet.com/books.abbes.B1>

١. الهو (id)

هو القسم الأول من جهاز النفسي ، و قد فضل الدكتور إسحاق رمزي في ترجمته لكتابه فرويد "مقدمة التحليل النفسي" استخدام صيغة التذكير هذه على العكس من بعض الكتاب الذين استعملوا صيغة التأنيث "الهي" و "الهو" هو القسم اللاشعوري في الجهاز النفسي ، ومن خصائصه أنه لا يتجه وفق المبادئ الخلقية ، و إنما يسير على قاعدة تحقيق اللذة و الابتعاد عن الألم.

و يقول "دكتور فرويد" إن العناصر التي يتكون منها "الهو" لا تموت ، بل تبقى حية مزدهرة تعمل في مكنها الجديد في غير موافق أو انسجام ، كما أنها من وقت لآخر تحاول التعبير عن نفسها بشتى الوسائل و الطرق ، و من بين هذه الوسائل أو الحيل اللاشعورية ما هو معروف باسم الأحلام ، و فلتات اللسان ، و التبرير ، و الإسقاط و غيرها من الوسائل.

٢. الأنا (ego)

يقول الدكتور "القوصي" في كتابه "علم النفس أسسه و تطبيقاته التربوية" هذه الكلمات: "وصل فرويد في أواخر القرن الماضي وأوائل القرن الحالي إلى وضع فرض يستعين به في تفسير الظواهر العقلية الشاذة ، و الظواهر العقلية اليومية.

و يتضمن هذا الفرض أن جزءا من الشخصية و يسميه :الأنا" هو الجزء المعروف لنا، والذي ندركه إدراكا مباشرا، وهذا الجزء متصل بعالم الواقع ، وهو

يتضمن ذكرياتنا وعواطفنا. فأنا أقول "أنا" أحب ولدي ، و "أنا" أحب عملي،
و "أنا" أكره الكذب، و "أنا" أحب صديقي، و "أنا" أحب العدل وأكره الظلم
وأحب المساواة بين الناس و "أنا" أحترم من يفوقني عقلا و مقدرة و "أنا" لا أغار
منه.

هذا "الأنا" هو الجانب الظاهر من الشخصية، ونقصد بهذا أنه الظاهر
لي "الأنا" و يتأثر "الأنا" بالعوامل اللاشعورية من ناحية، وبالعالم الواقع من ناحية
أخرى، ففي عالم الواقع يجد المجتمع بتقاليده و قوانينه و علاقاته و أفراد، و يجد
فيه كذلك الأزمنة و الأمكنة و الأشياء و مختلف المؤثرات التي ندركها بحواسنا و
تتأثر بها تأثرا يمكننا من استعادتها ومن التأثر بها في خيراتنا التالية.

ونعود إلى الحديث عن "الأنا" فنقول أن الأنا هو الجانب النفسي الذي
يواجه العالم الخارجي و يتأثر به تأثرا مباشرا، و كاد يكون صورة للواقع الذي
تقره البيئة، ولا يصح لنا أن نعتبره منطقيا معقولا رزينا في تصرفاته و أحكامه.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يميل أن تكون تصرفاته في جلدود المبادئ الخلقية التي يقرها عالم الواقع،
وهو حلقة الإتصال بين الطاقة الغريزية والعالم الخارجي، "فالأنا" هو الذي يتصل
بعالم الواقع لتحقيق النزعات الغريزة بالصورة التي يراها خلقية معقولة، ولذلك
كان دائما في صراع مع الأمور و التصرفات التي لا تلائم طبيعة تكوينه.

وعلى ضوء ما تقدم يمكننا القول بأن "الأنا" شعوري، منطقي، خلقي،
يتصل مباشرة بعالم الواقع، ويعمل كحلقة اتصال بين النزعات الغريزية وعالم
الواقع، و"الأنا" يغفل في ساعة النوم^{١٠}.

الأنا (ego) المنهج دافع الثاني بين الهو (id) و الأنا العليا (super ego)
يتعارض القوة منفعة الأنا الذي حفظ يتوازن بين المنهاجان الأخرى حتى لا دافع
أكثر من الهو (id) يطلع إلى حسن عكسها ليس كل دافع الأنا العليا (super
ego) يملأ.

الأنا (ego) نفسه لا ملك دافع أو مقدرة. هو يطرق ظاهر مبادئ
(reality principle) ، الذي يناسب دوافع الهو أو الأنا العليا بظاهر العالم
الخريجي.

٣. الأنا العليا (super ego)

يبدأ الطفل منذ الثالثة من عمره في العمل على حل الصراع النفسي
الذي ينشأ في أعماق الأشعور بين رغباته غير المهدبة و بين تلك المعايير و
التعاليم و الأديان والمثل العليا التي يتلقونها من العالم الخارجي و على الاخص
من والديه، وترجع أهمية سلطة الوالدين هنا إلى كونها سلطة ثابتة في السنوات
الأولى، و وظيفة هذه السلطة توجيه السلوك.

^{١٠} أنظر <http://The Ego.com.٢٧.٤-chapter.٢.html> الأنا: ٢٤، ١٣-١٢-٢٠١٠

وفي كلمات قليلة يمكننا أن نعرف الصفات الأساسية للأنثى العليا بأنه
الناقد الخلقى الأعلى الذي يشعر الأنثى بالخطيئة وهو شديد التمسك بالمبادئ
الخلقية والمثل العليا وهو المسيطر على "الأنثى" والذي ينظم العلاقة بينه وبين
الطاقة الغريزية ، و مع هذا كله فهو يبقى في مستوى لا شعوري ولذا تواضع
علماء النفس على تسمية "الأنثى" بالنفس الحسية و "الأنثى العليا" بالضمير الذات
المثالية^{١١}.

^{١١} انظر <http://TheEgo.com.27.4-chapter.2.html> .٥:١٩. ١٣-١٢-٢٠١٠

جدول

الهو (id) ، الأنا (ego) ، الأنا العليا (super ego)

الهو (Id)	الأنا (Ego)	الأنا العليا (Super Ego)	رقم
النظام الأصلي الذاتي (وليس هذف في العالم) الذي يتألف بين غريزة فطرية ومخزن الطاقة التي يستخدمها نظام الشخصية الثالث.	أزدهر لتلبية الإحتياجات الحيوانية المرتبطة بالعلم الحقيقي، والحصول إلى الطاقة من الحيوانية، تعرف الموضوعية والذاتية في العالم.	العنصر المعنوي للشخصية التي تتكون من الفرعين: الأول، زاجر الإنسان (التي يعاقب السلوك الخاطئ. الثاني، الأنا المثالي (المكافأة على حسن السلوك).	١

الطبع	الصفة الطبيعية
Sanguinis	التفاؤل، الجذل وثقة السهل على التكيف، غير مستقرة، طيب القلب لا يصدق لأنه أقل اتساقا.
Melankolis	الكؤوب، الحزن، متشائم، و أقل الثقة. يشعر بالإكتئاب فيها مضى، صعوبة فيا لتكيف، توخي الحذر،

	متحمل للمسؤلة، تحقيق الوعد.
Koleris	يشعر قليلا من الإرتياح، رد فعل سلبي، جعل الإستفزاز، غير الصبر، ليس فن التسامح
Plegmatis	قليلا لكلام، هادئ، محايدة (ليس له لونا لشعور الواضح) والمستدامة. يشعر بالإرتياح. له الإهتمام الكثيرة.

نظرية الصفة (trait theories) تسمى أيضا بنظرية مثالية ، تؤكد الناحية الشخصية التي توصف بسكون، في الحقيقة هذه النظرية تبين أن في الإنسان صفات متنوعة ، و هي تصميم الإرادة ليتصرف الإنسان بها.

٢. أدلير ونظره

أقدم أطلق أدلير على نظريته في الشخصية اسم (علم النفس الفردي) والذي يرفض من خلالها فكرة الاختزالية في سبيل الكلية وبذلك فإن هذه النظرية تقلل من أهمية الوظائف الجزئية , كما أن أدلر يرى أن جميع البشر لديهم هدف مشترك وهو التطور نحو الأفضل أو النضال من أجل التفوق لكنهم يختلفون في الأساليب التي يتبعونها لتحقيق هذا الهدف فكل منهم يتبع أسلوباً معيناً في الحياة يناضل من خلاله ليحقق هذا الهدف وهذا الأسلوب يؤثر على ردود فعله نحو المشكلات التي تواجهه.

المفاهيم الأساسية التي تقوم عليها نظرية ادلر في الشخصية تكمن:

١. مفهوم الكلية :تنظر هذه النظرية الي الفرد ككل او كوحدة واحدة ويرى ادلر بان الشخصية تشكل، وحدة واحدة ولا يمكن فهمها إلا بالنظرة الشمولية علي اساس ان الفرد جزء مكمل للنظام الاجتماعي، لذلك فالمعالج الادلري يتجه الي فهم الوضعية الاجتماعية للمسترشد واتجاه نحو المجتمع .

٢. الابداع والاختيار : يرى ادلر ان الفرد لا يمكن تجريده من موروثاته ومن محيطه وان الانسان قادر ومسؤول ومبدع وهذه مواهب طبيعية موجودة لدى الفرد وانه قادر علي تقرير مصيره واتخاذ قراراته بنفسه .

٣. الغاية :يرى ادلر بأن السلوك الانساني سلوك غائي ينشد الكمال ويحاول التخلص من النقص وهو ليس سلوكا عيبا

٤. الاهتمام الاجتماعي: ان نظرة ادلر الاجتماعية لها دور كبير في نظريته إذ أن

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id



٣. جونج ونظره

كارل غوستاف جونج هو صاحب مدرسة علم النفس التحليلي، وهو أحد أصدقاء فرويد والخارجين عليه فيما بعد.

يرى جونج أن فهم النفس الإنسانية قد غاب عن أذهان الكثير من المثقفين وحتى المختصين منهم في علم النفس، تحت سيطرة أفكار فرويد لذلك يقول جونج

"إنه يضع اقتراحات ومحاولات منظمة لخبرة علمية جديدة مع الكائنات الإنسانية"

وجونج من مواليد سويسرا عام ١٨٧٥م.

مارس الطب النفسي عام ١٩٠٠ "بزيورخ" ودرس على يد "جانيه" في باريس عام ١٩٠٢، لكن الفترة الحاسمة في حياته كانت يوم التقى بالعالم النمساوي سيمون فرويد عام ١٩٠٧ حيث وجد تقارباً فكرياً بينهما، استمر سنوات طويلة. لكن جونج لم يصل إلى أفكاره من خلال هذه العلاقة مع فرويد لأن نضوج أفكاره حول اللاشعور برز تبانيتها الواضح مع أفكار فرويد وآرائه في التكوين النفسي للإنسان، وخاصة عندما صدر كتابه "سيكولوجية اللاشعور" الذي أذاع فيه ما يفرق مفاهيمه عن مفاهيم فرويد، حيث بدأت القطيعة بينهما؛ فأصبحت أعمال فرويد وتلاميذه تعرف بمدرسة التحليل النفسي، بينما انتهت أعمال يونج وتلاميذه إلى ما سمي بعلم النفس التحليلي أحياناً وعلم نفس العقد النفسية أحياناً أخرى.

وإذا أردنا أن نوجز أفكار جونج في علم النفس كما يراه من خلال تعريفه للنفس

البشرية، باعتبارها جهازاً دينامياً في حركة مستمرة تنظمها الذات، ويطلق كلمة

"الليبدو" *libido* "على تلك الطاقة النفسية العامة.

مفاهيم جديدة :

وهذا المفهوم الجونجي عن الليبدو يختلف عن المفهوم الفرويدي، ويقترب كثيراً من مفهوم إرادة الحياة عند "شوينهور" وفترة الاندفاع الحيوي عند "برغسون" ففرويد يطلق هذا المفهوم على جانب من الجهاز النفسي المسمى "بالهي" وهو مستودع للغرائز الجنسية والغرائز العدوانية، وهو بهذا يقتصر على جانب من اللاشعور في الذات.

أما جونج فهو يطلقه على جوانب شعورية ولا شعورية من الطاقة النفسية. وحركة الليبدو الطبيعية عند جونج، إما حركة متقدمة، أو حركة راجعة، ويسمي الحركة المتقدمة بالحركة التقدمية والتي من شأنها إرضاء الحاجات الشعورية للشخصية. أما الحركة الراجعة والتي يسميها النكوس فمهمتها إرضاء الحاجات اللاشعورية، وهكذا يرى أن الحركة التقدمية من شأنها العمل على تكيف الفرد الإيجابي مع بيئته أما النكوس فمن شأنه تكيف الفرد مع حاجاته الداخلية.

ومفهوم النكوس عند جونج يختلف عن مفهوم النكوس عند فرويد، حيث يرى فرويد أنه ميكانيزم دفاعي يشهره الأنا في وجه الوجدانات والحوافز الغريزية الصاعدة من "الهي" فهو ميكانيزم مرضي يتراجع فيه الأنا بكمليته إلى مراحل طفولية من الإشباع النفسي للطفل.

أما جونج فيستخدمه بمعنىين: إما رجعة إلى حالة حاملة بعد فترة من التركيز والنشاط العقلي المستمر، وإما رجعة إلى مراحل مبكرة من النمو النفسي، ولكنها ليست بالضرورة مرضية كما هي عند فرويد.

ويعتبر مفهوم اللاشعور عند جونج اكتشافاً مهماً جداً، يحلّ كثيراً من غوامض النفس، وينير الطريق لمعرفة وفهم الكثير من العقد النفسية وملابساتها. فاللاشعور كما يراه جونج مفهوم نلمس نتائجه ولا نحسّه، وهو يختلف عن الشعور ومستقل عنه، إلا أنه أكثر منه فاعلية وقدرة، فهو يؤثر في العقل الشعوري ويوجهه. وهو ظاهرة عامة موجودة في حياة كل فرد. ولا يقتصر على الحالات الشاذة والمرضية كما يُعتقد، فهو يظهر حتى في حياة الأسوياء والأصحاء، فكثيراً ما تصدر عنا أفعال لا ندري كنه دوافعها الحقيقية حيث تملأ

الدهشة أهدنا وهو يسأل:

ما الذي دهاني؟

الشر كغريزة :

ويميز جونج بين نوعين من اللاشعور: اللاشعور الشخصي، واللاشعور الجمعي، ويطلق يونج على اللاشعور الشخصي اسم "الظل" "Libido" والظل كائن وضع يعشش في ذواتنا، فهو قوة هائلة تصارع الفرد، وتدفعه للقيام بأفعال لا يسمح له شعوره بها. وهو بهذا المعنى جانب شرير يدمر "الجانب الرمزي لذاتنا الشعورية الواعية" وفي هذا الجانب من الشخصية تكمن كل الرغائب المسقة والانفعالات البربرية، وكل ما ترفضه الجماعة، وهذا الجانب كما يرى جونج لا يمكن تغييره بالتربية المألوفة، لأنه هو طفولتنا بما فيها من أنانية فطرية واندفاعية خالصة، إنه موجود منذ أن خطا الإنسان أولى خطواته على الأرض.

هذا المعنى يصبح الشر طبيعة غريزية متأصلة في النفس الإنسانية.
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
مكتوب على الإنسان مصارعة تلك الرغبات بشكل مستمر، تصرعه أحياناً كما في حالات الجنون والجريمة، ولا يستطيع مغالبتها أبداً لأنها جزء من ذاته.

وإذا تمكن من إلغائها وإفنائها فهو يلغي ويفني نفسه، إنما يستطيع أن يُعليها ويحوّلها عن مجراها، كما هو الحال عند الفنان والمبدع والعالم، أو يكتبها كما هو الحال عند الإنسان العادي الذي يمارس حياته الاجتماعية بشكل طبيعي، أو يغالي في كبتها، حتى يولد ضد الكبت المغالي به مرض نفسي "عصاب، بفتاته المختلفة من قلق أو كآبة أو حالات هستيرية تطفح آثارها على

البدن في حالات العمى أو الشلل الوظيفي. أما اللاشعور الجمعي، فهو يمثل طبقة عميقة من اللاشعور أعمق جذوراً، وأكثر تأملاً في النفس من اللاشعور الشخصي ولعل أول أنماط اللاشعور الجمعي التي درسها يونج هو نمط الذكورة والأنوثة. فرأى أن للرجل والأنثى شخصية وظلاً بالتساوي، والفرق الوحيد بين الذكر والأنثى يتركز في مستوى الظل "اللاشعور الشخصي" عند كل منهما. فظل الرجل ذكري، بينما ظل المرأة أنثوي، وفي رأي جون التفرقة بينهما سلوكية لا طبيعية، فاللاشعور الذكري يشتمل على عنصر أنثوي، واللاشعور الأنثوي يشتمل على عنصر ذكوري.

فالرجل ليس رجلاً في كل الأحوال، والأنثى ليست أنثى في كل الأوقات "وإنما نجد في ذات الشخص سمات ذكورية تعيش جنباً إلى جنب مع السمات الأنثوية" وأكثر الذكور رجولة نجد لديهم مظاهر العطف والرقّة وأقوى الرجال لا يخرج من الاستسلام لعواطفه وبهذا المعنى يقول يونج "توجد في لا شعور الرجل أنماط ذات طبيعة أنثوية، وهي التي تمكنه من فهم طبيعة المرأة"

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

العلاقة مع الأم :

والنمط الأنثوي في اللاشعور الجمعي للرجل يتشكل من خلال العلاقة بالأم. ومن خلال هذه العلاقة يحمل الشخص خبرته الأولى الفعالة من الأنثى، وكثيراً ما نجد بعض الرجال عاجزين عن التحرر من تلك العلاقة مع الأم فتستمر حياتهم سلسلة من الفشل المتلاحق في علاقاتهم بالجنس الآخر، فخبرة الطفل بأمه تكتسي بثوب ذاتي. لذلك ليس المهم أن نبحث عن كيفية معاملة الأم

لطفلها، وإنما المهم أن تتساءل عن شعور الطفل إزاء تلك المعاملة.
أما العنصر الذكري في المرأة، فينبع وفق نظرية يونج من ثلاثة مصادر.

١. الصورة العالمة الموروثة وخبرتها بالذكورة التي تأتيها من خلال ما تقيمه من

علاقات بالرجال في حياتها كالأب.

٢. عنصر الذكورة الكائن في ذاتها.

٣. يظهر العنصر الذكري نفسه في المرأة بشكل إيجابي من خلال ما تقوم به من أعمال ذكورية في صميمها.

وهذا ما يظهر عندما تتخلى المرأة عن أعمالها الطبيعية وتخرج أثناء الحروب مثلاً لتقوم ببعض الأعمال الفدائية ومع ذلك عندما تقوم المرأة بمثل هذه الأعمال تصبغها بصبغة أنثوية.

وإذا كانت الذكورة والأنوثة نمطين أصيلين يعودان إلى نطاق اللاشعور

الجمعي، فإنها عندما بالعميق الوطين من أنماط هذا الشعور

فجئون يردّ إلى هذا اللاشعور كل ما من شأنه العمل على ديمونة تقاليد

وعادات السلالة كما يردّ إليه أعمال السحر والأساطير التي تجري في مجتمعات مختلفة، ولكن بطرق متشابهة لدرجة تدعو إلى الاستغراب. كما يردّ إليه أيضاً الأحلام ذات المحتوى الشائع والرموز العامة.

ومن أنماط اللاشعور الجمعي التي اهتم بها يونج اهتماماً كبيراً الدين. ونظرية جونج في الدين هي نظرية قريبة من الواقع، ولا تصدم الناس في معتقداتهم، كما يفعل الذين يرون في الدين خداعاً وهروباً من الواقع وعودة إلى ضعف

الطفولة.

الدين وظيفة طبيعية :

ففرويد يرى في الدين ما يراه في الأمراض النفسية التي كان يعالجها، حيث تنطبق عليه كل أعراض العصاب القهري والطقوس التي يقوم بها المتدين من صوم وصلاة، والتطهير المستمر أشبه بفعلة الحوازي "obsessed" الذي يغتسل في اليوم مئات المرات، اغتسلاً قهرياً نتيجة إحساس لا شعوري دفين بالألم والنجاسة.

والدين كما يراه جون إنما هو وظيفة طبيعية ترهن بإشباعها صحة الإنسان النفسية واستقراره الوجداني فعن طريق هذا الإشباع يرتبط عالم الفرد الداخلي بالخارجي بدرجة متساوية. والسمة الجوهرية في الدين هو هذا التعبير الشعوري عن أنماط مختفية في غياهب اللاشعور، وهي وظيفة تستطيع أن تقوم بأدائها أي معرفة عقلية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بالإضافة إلى ذلك يرى جونج أن الدين مفهوم دينامي وديناميته تجعل من العبث تعريفه تعريفاً واضحاً ومحدداً "وقد عبرت هذه الدينامية عن نفسها في الماضي في حركات الإصلاح، وفي الحروب الدينية، والاضطهادات الدينية، كما في سيطرة السحرة، ثم في تعذيبهم، وكذلك في الجهود الخلاقة المبدعة التي دفعت الناس لبناء المعابد، والجوامع، والكنائس، كما تعبر عن نفسها اليوم في حركات التمرد كالشيوعية والنازية والفاشية". كذلك يرى جونج أن في نفس كل منا، وبالذات في منطقة اللاشعور

الجمعي صورة "لله" وأن كل إنسان محتاج لاختبار هذه الصورة، والإحساس بمدى ملاءمتها للعقائد التي يمدّها به دينه. وإذا لم يحدث ذلك، فإن الشخصية الإنسانية ستعاني انقساماً خطيراً يظهر في سلوك هذه الشخصية بشكل بربري ومتوحش، رغم مظهرها المتمدن وتتمركز مساهمة جونج في علم النفس الشعوري بتمييزه بين نمطين من الاتجاهات يحويان كل الشخصيات الإنسانية واتجاهاتها.. وهما:

التمحور حول الأنا: النمط المنطوي، والنمط المنبسط، وكل نمط يمثل سلوك الشخص الذي ينتمي إليه، ونوع تصرفه أمام التجارب التي يلقاها في حياته كما يرى عبد الكريم اليافي في كتابه تمهيد في علم الاجتماع. ويطلق النمط الانطوائي على الأشخاص الذين يتميزون باتجاه عقلي يدفعهم إلى الاتجاه نحو باطنهم، نحو عالم ذاتي تغمره الذكريات، والنزوات العاطفية الجارحة، يعتمدون المبادئ المطلقة، والعوامل الذاتية، دون مراعاة

الواقع، أي أنهم يتمحورون حول الأنا والابتعاد عن الآخر، بل يصبح الآخر

مجرد مضاف سيكولوجي وامتداداً للأنا وانعكاساً له، بمعنى آخر فإن أصحاب هذا النمط تنقصهم المرونة في التصرف، يميلون إلى حياة التأمل، مترددون يجدون صعوبة في التكيف، نرجسيون، ويتجه الليبدو عندهم إلى الداخل، ويصب في الذات بالمعنى الفرويدي والمرض النفسي الذي يتعرضون له هو "الوسواس" أما النمط المنبسط فيطلق على مجموعة الأشخاص الذين يتميزون بتهيؤ عقلي يدفعهم إلى الارتباط بالجماعة، والابتعاد عن تأمل

الذات أو التمرکز حولها، فهو يتجه نحو العالم الخارجی، بفهمه، ومن ثم یوفق بینہ وبين حاجاته ومآربه.

والليبدو عنده يتجه إلى الخارج بالمعنى الفرويدي وهو متفائل من الناحية النفسية، ومتحمس، سريع إلى العمل، قليل الانتظار، يعمل ثم يفكر، قليل التردد، جريء، علاقته بالواقع إيجابية ومرضه النفسي هو "الهستريا".

هذه صورة مبسطة لآراء جونج، وإذا كنا قد الحنا إلى الاختلاف بينه وبين فرويد فإن التدقيق في فكر كل منها يرينا أن ثمة تشابهاً رغم اختلاف المصطلحات التي اعتمدها كل واحد، فاللاشعور الجمعي عند جونج على سبيل المثال يقابله عند فرويد الأنا الأعلى مع بعض الفروق في التفاصيل.^{١٢}

هـ. المبحث الخامس : مفهوم القصة

القصة هي وسيلة التعبير عن حياة أو قطاع معين من الحياة يتناول حادثة واحدة أوعدد من الحوادث بينها ترابط سردي ولها بداية ونهاية. والقصة عرض الفكرة بخاطر الكاتب ، أو تسجيل لصورة تأثرت بها مخيلة أو بسط لعاطفة اختلصت في صدره فاراد أن يعبر عنها بالكلام ليصل بها إلى أذهان القراء محاولاً أن يكون أثرها في نفوسهم مثل أثرها في نفسه.

^{١٢} <http://anfasse.org/index.php/٢٠١٠-١٢-٢٧-٠١-٣٣-٥٩/٢٠١٠-١٢-٠٥-١٨-٣٠٠٠٥/١٧٧٤---qq->

والسرد مصطلح يشمل عددا من الفنون الإبداعية ، إلا أن أبرزها الرواية والقصة القصيرة ، ويعتقد البعض أنّ الرواية تأتي تطوّرا لفنّ القصة القصيرة على اعتبار التشابه الكبير بينهما ، وأنّ الرواية تفصيل أكبر في الأحداث والشخص والزمّن. غير أنّ الحقيقة خلاف ذلك.

فالقصة القصيرة في الواقع هي التي خرجت من رحم الرواية ، وحدث ذلك نتيجة أسباب عديدة يأتي منها نشأة الصحافة التي كانت بحاجة إلى أعمال سردية قصيرة يمكن نشرها في زواياها بدلا من نشر روايات طويلة مسلسلة على مدى زمن طويل. والقصة القصيرة والرواية يجمعهما مصطلح واحد وهو مصطلح (القصة) وهذا المصطلح أكثر تحديدا من مصطلح السرد الفضفاض. فحين نطلق مصطلح القصة ، فنّ الإشارة تكون للرواية والقصة القصيرة جدا. والأقصوة وهو مصطلح لا يزال متأرجحا في دلالة^{١٢}.

القصة القصيرة جديدة في الأدب وقد تم تأصيلها في السنوات الأولى من القرن التاسع عشر وبعد خمسين عاما من ظهورها بلغت القصة القصيرة مرحلة النضج في أعمال عدد من الكتاب في آداب مختلفة ، ثم إزدهرت بحيث وصلت أكبر قدر من التعبير المكثف الذي عرفته القصة القصيرة وتمثل ذلك في أعمال عدد من الكتاب المحدثين الكبار في بداية ومنتصف القرن العشرين.

وليس من الممكن الحديث عن القصة القصيرة بمعزل عن الرواية ، فثمّة تداخل بينهما ، بل أن هناك من يرى أنه من المستحيل تميز القصة القصيرة من الرواية على أساس معين غير الطول وذلك بسبب اشتراكهما في التقنيات القصصية

^{١٢} أحمد الإسكندري ومصطفى هناني : الوسيط. في الأدب العربي وتاريخي. مصر. دار المعارف. ١٩٦٦. ص: ٥٨

، ويجر التأكيد أنه لا يوجد تحديد الطول أي منهما ، كما أنه لا يمكن لأحد أن يقول أن القصة القصيرة تتعامل مع شخصيات أقل ، أو فترة زمنية أقصر من الرواية وحيث أن هذه هي الحالة الغالبة فإن القصة ذات الصفحات المحدودة يمكن أن تتناول عددا كبيرا من الشخصيات خلال عقد أو أكثر من الزمن في حين أن الرواية الطويلة يمكن أن يقتصر نفسها على يوم واحد في حياة ثلاث أو أربع شخصيات^{١٤}.

١. تعريف القصة

القصة من قص - يقصّ - قصة. لها مصدران: قضا وقصصا ، قيل قص عليه الخبر أو حدثه به ، وقص - يقصّ - قضا وقصصا أثره تتبعه شيئا فشيئا وجمع القصة هو القصص^{١٥}.

والقصة في الإصطلاح الأدبي المدلول لم تستقر بعد ، في العربية تستعمل

أحيانا للدلالة مشتملات الفن القصصي بعامة من رواية وحكاية ونادرة وأحدثه ، وأحيانا تستخدم لدلالة على نوع من الفن القصصي لا يطول ليبلغ حدّ الرواية ولا يقصر ليقف عند حدا الأقصوصية^{١٦}.

^{١٤} أنظر مفهوم القصة. متديات <http://www.9/9.com>

^{١٥} لويس مألّف. للتحد في اللغة الأعلام. بيروت: دار للشرق. ١٩٧٦. ص: ٦٣١

^{١٦} إميل بديع يعقوب وميثال عاصي. للمجم المفضل في اللغة والأدب. المجلد الثاني. بيروت : دار العلم للملايين. دون السنة. ص: ٩٧٩

وأما القصة عند إبراهيم أنيس وآخرون هي حكاية نثرية طويلة تستمد من الخيال أو الواقع أو منهما معا وتبنى على قواعد معينة من الفن الكائني^{١٧}. وقال محمود تيمور أن القصة في اللغة الخبر وهو القصص ، وقص على خبره ويقصه قصا وقصصا ، أورده والقصص : الخبر المقصوص بالفتح وضع موضع المصدر أغلب عليه. والقصص بكسر القاف : جمع القصة التي تكتب^{١٨}.

٢. أنواع القصة

أ. الرواية هي أكبر الأنواع القصصية حجما.

ب. الحكمة هي وقائع حقيقية أو خيالية لا يلتزم فيها الحاكي قواعد الفن الدقيقة

ج. لقصة القصيرة تمثل حدثا واحدا ، في وقت واحد وزمان واحد ، يكون أقل من

ساعة

د. الأقصوصة هي أقصر من القصة القصيرة وتقوم على رسم منظر

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هـ. القصة هي توسط بين الأقصوصة والرواية ويحصر كاتب الأقصوصة إيجاهه في

ناحية ويسلط عليها خياله ، ويركز فيها جهده ، ويصورها في إيجاز^{١٩}.

^{١٧} إبراهيم وآخرون : المعجم الوسيط. القاهرة ، دون السنة. ص : ٣٤٧

^{١٨} محمد عرفة للمغربي. القصة في الأدب العربي : مصادر : مطبعة الحسين الإسلامية ١٩٩١. ص : ١٥

^{١٩} أنظر أنواع القصة. مهين فاني. <http://www.sobhanet.com.php?t>



٣. عناصر القصة

أ. الحكاية:

وهي سلسلة من الأحداث الجزئية مرتبة على نسق خاص يجذب القارئ إليها فيتبعها في شغف وأبسط طريقة لعرض الأحداث وتسلسلها أن يحكيها الكاتب على لسان بطل من أبطالها وتسمى هذه الطريقة أسلوب ضمير المتكلم وعيها أن جميع الأحداث وما ترتبط به من شخصيات تحكى من وجهة نظر الشخصية التي تسرد القصة وأن بعض المواقف المهمة أو أحاسيس الشخصيات الأخرى لا يمكن تسجيلها لبعدها عن التأثير في شخصية الراوي وكثيرا ما نعتقد أن القصة التي تروي بهذه الطريقة هي ترجمة ذاتية لكاتبها.

ب. الشخصيات

وهي التي ترتبط بالأحداث وتتفاعل معها ويختلف عددها تبعا لنوع

القصة (رواية - قصة - قصيدة - نص مسرحي) فالقصة الاجتماعية مثلا تحتوي على عدد كبير

من الشخصيات المتباينة فينشأ صراع بينها وتسري الحركة في القصة بينما يقل عدد الشخصيات في القصة النفسية ليتوفر للكاتب دراسة كل شخصية وتحليلها من خلال الأحداث.

ج. الحبكة

وهو ما يسمى ببناء القصة وهو المجرى الذي تندفع فيه الشخصيات والحوادث حتى تبلغ القصة نهايتها في تسلسل طبيعي منطقي لا نحس فيه إفتعالا

لحدث أو إقحاما لشخصية وهناك نوعان من الحبكة: الأول يعتمد على تسلسل
الحوادث تسلسلا أحيانا يشد القارئ إليه كما نجد في روايات المغامرات
والمخاطر. والثاني يعتمد على مقصودة لذاتها بل قصد منها تحليل هذه
الشخصيات وفهمها.

د. الزمان والمكان

كل حادثة لا بد من أن يقع في زمان مكان محددين وينبغي أن ترتبط
بظروف وعادات خاصة بالزمان والمكان الذين حدثت فيهما.

هـ. الفكرة

ما من حكاية تروي أحداثا تقع إلا لتقرر فكرة يقوم عليها بناء القصة
والقاص البارع هو الذي يوصل إلينا فكرته بطريق غير مباشر من خلال سرده
للأحداث فالفكرة التي يبنى عليها الكاتب قصته لا يعلن عنها بل تتسرب إلى
عقولنا مع تيار الأحداث و الشخصيات التي تتفاعل معها حتى إذا إنتهت
القصة أدركنا الفكرة التي قامت عليها.

الفصل الثالث

منهجية البحث

١. مدخل البحث ونوعه

من المدخل كان هذا البحث من البحث الكيفي و البحث الوصفي التحليلي او التحليل التقابلي الذي من اهم سماته انه لايتناول بياناته عن طريقة معالجة رقمية إصدارها^١. التحليل التقابلي هي طريقة في البحث عن أوجه التشابه و الخلاف بين لغتين أو لهجتين أو أكثر لأغرض علمية ممكن له يقرر بالمسألة العلمية، كتعليم و تحويل اللغة^٢. والطريقة الكيفية (*Kualitatif*) هي الطريقة التي استخدمها الباحث هذه تناول المعلومات العامة من شخصية زليخا مع استخدام المنهج الوصفي التحليلي (*Descriptive Analysis*).

٢. بيانات البحث ومصادرها

إن البيانات في هذا البحث هي كل السوابق والدواخل واللواحق في شخصية زليخا سورة يوسف عليه السلام. واما مصدر هذه البيانات هي كتب التفاسير وكتب

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. أداة جمع البيانات

أما في جمع البيانات فيستخدم هذا البحث فهي الأداة التي تتعلق بالتفسير القرآن الكريم و الكتب الأجنبية.

٤. طريقة جمع البيانات

^١ lexy moleong, *metode penelitian kualitatif dan kuantitatif Cetakan kedua puluh dua*, (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya Offset, ٢٠٠٦), hal. ٥.

^٢ التقابل اللغوي و التحليل الأخطاء " (الطبعة الأولى، عماد شؤون المكتبات، السعودية ١٩٨٢)

أما طريقة جمع البيانات في هذا البحث فهي طريقة الوثائق. وهي محاولة لتناول البيانات من مطالعة الكتب التفسيرية والأجنبية وخاصة من التفسير التي تتعلق بقصة زليخا في سورة يوسف عليه السلام والمذكورة والملاحظة وما ذلك^٣. بهذا البحث يقرأ الباحث التحليل التقابلي عدة مرات ليستخرج منها البيانات التي يريدتها. ثم ينقسم تلك البيانات ويصنفها على الدراسة التحليل السيكولوجي الأدبي.

٥. طريقة تحليل البيانات

أما في تحليل البيانات التي تم جمعها فيتبع الباحث الطريقة التالية:

١. تحديد البيانات: وهنا يختار الباحث من البيانات عن السوابق والدواخل واللواحق في شخصية زليخا.
٢. تصنيف البيانات: هنا يصنف الباحث البيانات عن التحليل السيكولوجية الأدبية في شخصية زليخا قصة يوسف عليه السلام.
٣. عرضها البيانات وتحليلها ومناقشتها: هنا يعرض الباحث البيانات عن الشخصية زليخا في قصة يوسف عليه السلام.

٦. تصديق البيانات

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إن البيانات التي تم جمعها و تحليلها تحتاج الى التصديق، ويتبع الباحث في تصديق بيانات هذا البحث الطرائق التالية:

١. مراجعة مصادر البيانات وهي السوابق والدواخل واللواحق في شخصية زليخا
٢. الربط بين البيانات التي تم جمعها بمصادرها. أي ربط البيانات عن السوابق والدواخل واللواحق في شخصية زليخا
٣. مناقشة البيانات مع الزملاء و المشرف.

٣. Subarsimi arikunto. *Prosedur penelitian suatu pendekatan praktek*, cet 13 (Jakarta: rineka cipta, ٢٠٠٨), hal: ١٥٠.

٧. خطوات البحث

يتبع الباحث في إجراء بحثه هذه المراحل الثلاث التالية:

١. مرحلة التخطيط: يقوم الباحث في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثه ومركزاته ويقوم بتصميمه وتحديد أدواته، ووضع الدراسات السابقة التي لها علاقة به، وتناول النظريات التي لها علاقة به.
٢. مرحلة التنفيذ : يقوم الباحث في هذه المرحلة بجمع البيانات، و تحليله ومناقشتها.
٣. مرحلة الإنهاء: في هذه المرحلة يكمل الباحث و يقوم بتغليف و تجليده. ثم تقدم للمناقشة للدفاع عنه، ثم يقوم بتعديله وتصحيحه علي أساس ملاحظات المناقشين.

الفصل الرابع

أحوال النفسية في شخصية زليخا

(عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها)

بعد أن بحث الباحث عدة كتاب التفسير قد وجد الباحث البيانات كما يلي:

الباحث يرى أن سورة يوسف إبتدأت بالتشويق الذي بلغ أعلى درجات الإثارة، ففي مستهل القصة وصفه الله القصص الذي يخرج الناس من غفلتهم، ثم إنتقلت للحديث عن الرؤيا التي رآها يوسف عليه السلام وهذا وحده كفيل بإثارة إهتمام القارئ والمستمع وشوقه لمعرفة تفسير تلك الرؤيا.

لقد نزلت هذه السورة بين عام الحزن بموت أبي طالب وخديجة سندی رسول الله وبين بيعه العقبة الأولى ثم الثانية.^١ ففي الوقت الذي كان الرسول يعاني من الوحشة والغربة والإنقطاع في جاهلية قريش منذ عام الحزن كان الله تعالى يقص على نبيه الكريم قصة أخ كريم هو يوسف بن يعقوب وهو يعاني صنوفا من المحن والإبتلاءات

كانت قصة يوسف وتعاملها مع النفس البشرية في واقعيتها الكاملة متمثلة في نماذج متنوعة منها: نموذج يعقوب الوالد المحب الملهوف والنبي المطمئن الموصول، ونموذج إخوة يوسف وهواتف الغيرة والحسد والحقد والمؤامرة والمناورة،

^١ سيد قطب: في ظلال القرآن: ج ١٢ ص ١٩٥٠.

ومواجهة آثار الجريمة، والضعف والحيرة أمام هذه المواجهة، ونموذج امرأة العزيز بكل غرائزها ورغائبها واندفاعاتها الأنثوية، كما تصنعها وتوجهها البيئة المصرية الجاهلية في بلاد الملوك، إلى جانب طابعها الشخصي الخاص الواضح في تصرفها ووضوح انطباعات البيئة، ونماذج الأخرى التي لا يستطيع الباحث أن يذكر كلها.

وكانت سورة يوسف مع قصتها المعجبة من الظواهر الأدبية التي تدعو الباحث للبحث أن يبحث في تلك الظواهر رغم أن الباحث يقتصر على شخصية زليخا.

وهذا البحث سيحلل الباحث عما يتعلق بزليخا أو امرأة العزيز التي وردت في سورة يوسف عليه السلام. هي زوجة عزيز مصر عند قدوم يوسف إلى مصر. زوجها بوتيفار عزيز مصر على عهد الملك أمنحوتب الثالث (الذي يعد من أعظم الملوك الذين حكموا مصر عبر التاريخ).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أدخل بوتيفار نبي الله يوسف إلى بلاطه وهو طفل ولم يعامله معاملة العبيد بل أوصى زوجته زليخا بالإحسان إليه لما وجد فيه من الفطنة والذكاء والرأي الثاقب فقال لها: ﴿ وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ سورة يوسف، الآية ٢١.

ترعرع يوسف في بلاط العزيز بوتيفار مدة أحد عشر عاماً إلى أن صار شاباً حسن الوجه حلو الكلام، شجاعاً قوياً، وذا علم ومعرفة. وكان لا يمض يوم إلا ويزداد شغف زليخا بيوسف إلى أن راودته عن نفسه ظانّة منه أنه سيطيعها في معصية الله سبحانه وتعالى. إلا أن يوسف نبي ومن المخلصين: {كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء إنه من عبادنا المخلصين} فأبى أن يرتكب الخطيئة وهرب خارجاً لكنهما وجدا بوتيفار عند الباب. وعندما رأى بوتيفار أن قميص يوسف قد قُدَّ من دُبُرٍ أيقن أن زوجته زليخا هي الخائنة وهي من راودت يوسف عن نفسه فقال كلمته الشهيرة: ﴿ فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ سُورَةُ يَوْسُفَ، الْآيَةُ ٢٨. مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴾

كانت امرأة العزيز مشهورة بجمالها وكبريائها الذي أضحى تكثرأ وأنفة، في الحقيقة هذه المرأة لا يذكر اسمها في القرآن الكريم ولا في كتاب التوراة ولكن روايات المفسرين يقولون: كان اسمها "راعيلا" بنت رمايل و "زليخا" و الظاهر أنه لقبها، و قيل "فكا" بنت ينوس^١، و قيل غيره أنها بنت أخي فرعون و قيل هي بنت أخته و قيل اسمها راعيل^٢. وكتب أخرى تسميها "زليخا" وهو الاسم الذي اشتهرت به في أغلب كتب القصص.

^١ قصص الأنبياء، للإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ٧٠٠-٧٧٤هـ، دارا حياء الكتب العربية، ص ٢١٤

^٢ حلمي علي شعبان. يوسف عليه السلام. بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٤١/١٩٩١م ص: ٢٦

أ. صفة زليخا في قصة يوسف بالقرآن الكريم

أن شخصية الإمراة إذا كانت في غاية شهوتها لا تحفل حياء أنثويا ولا كبرياء ذاتيا، كما لا تحفل مركزا اجتماعيا ولا فضيحة عائلية والتي تستخدم كل مكر الأنثى وكيدها سواء في تبرئة نفسها أو حماية من تهوى من جرائم التهمة التي ألصقتها به، وتحديد عقوبة لا تؤدي بحياته أو رد الكيد للنسوة من ثغرة الضعف الغريزي الشهوي الذي تعرفه فيهن من معرفتها لنفسها أو التبحر بشهوانيتها أمام انكشاف ضعف عزيمتها وكبرياتها أمام من تهوى.

وعند الباحث أن غلبة النسوة التي قد ذكر الباحث مما سبق تلك كلها بسبب الرياسة، لأنّ الرياسة تُحْمِلُ الحسنات والسيئات على حسب قمحها، وهذه المرأة لها الرياسة ولكنها لا تستطيع أن تحمل الرياسة إلى الحسنه، مهما يكون من شئ لاتباليها إمّا هي إمراة الوزير أم غيره.

ب. أحوال النفسية في شخصية زليخا في قصة يوسف عليه السلام

هذا البحث يحلل الباحث أحوال نفسية زليخا إستعمل الباحث نظرية سيمون فرويد في تحليل النفسية، لقد ذكر الباحث في فصل الثاني، أن هذه النظرية تبحث عن نظام شخصية الإنسان، وهذه تركيبها:

(١) الهو (id)

وفي نفسية زليخا كما نظرية فرويد يرى الباحث أن زليخا لها همة قوية لتراود نبي الله يوسف، كما هذه النسخة "وراودته التي هو في بيتها عن نفسه"^٤ والمرادة الطلب برفق ولين كما يفعل المخادع بكلامه المعسول المعني: طلبت امرأة العزيز التي كان يوسف في بيتها منه أن يضاجعها، ودعته برفق ولين أن يواقعها، وتوسلت إليه بكل وسيلة وغلقت أبواب البيوت عليها وعلى يوسف وأحكمت إغلاقها.^٥

(٢) الأنا (ego)

ثم يرى الباحث عند نظرية فرويد: أن زليخا إستعملت كل كيدها لتملي حوائجها، كما وردت هذه النسخة "ولقد همت به"^٦ أي همت بمخالطته عن عزم وقصد وتصميم، عزمًا جازمًا على الفاحشة لا يصرفها صارف، وقصدت إجباره على مطاوعتها بالقوة، بعد أن أحكمت من تغليق الأبواب، ودعوته إلى الإسراع.^٧ بخلاف يوسف، أنه مالت نفسه إليها بمقتضى الطبيعة البشرية، وحدثته نفسه بالنزول عند رغبتها حديث نفس، دون عزم وقصد، فبين الهمين

^٤سورة يوسف الآية

^٥محمد علي الصابوني. صفوة التفاسير. دار الصابوني. ط. التاسعة. ص: ٤٦

^٦سورة يوسف الآية

^٧صوة التفاسير. ص: ٤٧

فرق كبير. قال الإمام الفخر: الهمّ خطور الشئ بالبال أوميل الطبع، كالصائم في الصيف يرى الماء البارد فتحمله نفسه على الميل إليه وطلب شربه، ولكن يمنع ديه عنه.^٨

وقال إمام نووي الجاوي في تفسيره، الآية "ولقد همت به وهمّ بها" أي قصدت زليخا مخالطة يوسف مع التصميم وقصد مخالطتها بمقتضى الطبيعة البشرية وشهوة الشباب لا بقصد اختياري وذلك مما لا يدخل تحت التكليف بل الحقيق بالمدح والأجر الجزيل من الله تعالى من يكف نفسه عن الفعل عند قيام هذا الهمّ، ولهذا قال بعض الحقائق: "الهمّ قسمان: الأول همّ ثابت وهو إذا كان معه عزم وعقد ورضا مثل همّ امرأة العزيز فالعبد مأخوذ به. والثاني همّ عارض وهو الخطرة وحديث النفس من غير اختيار ولا عزم مثل همّ يوسف عليه السلام والعبد غير مأخوذ به ما لم يتكلم أو يعمل"^٩

كما ورد في قصص الأنبياء: أنّ امرأة العزيز أو زليخا هي في غاية الجمال والمال والمنصب والشباب. وكيف غلقت الأبواب عليها وعليه، وتحيأت له وتصنّعت، ولبست أحسن ثيابها وأفخر لباسها، وهي مع هذا كله امرأة الوزير.^{١٠}

^٨ نفس المرجع

^٩ مراح لبید تفسیر النووي. العلامة الشيخ محمد نووي الجاوي. الجزء الأول. الهداية. دون السنة.

^{١٠} عماد الدين أبي الفداء. قصص

الأنبياء. دار احياء الكتب. ص ٢١٦. دون سنة

ومن إيجاد ما في نفسها إستخدمت زليخا كيدها لشغفها إلى يوسف.
 منها أمرت بإحضار أهل البناء والهندسة وأرادت بيتا يرى الوجه في سقفه وفي
 حيطانه كما يرى في المرأة المصقولة ثم فبنوه بيتا سمته القيطون فلما تم دعت
 المصور وأمرته بصنع سرير من ذهب مرصع بالجواهر والياقوت وفرشته بالديباج
 والسندس وصورت صورة يوسف وزليخا متعانقين ثم زينت زليخا وخرجت إلى
 يوسف مستعجلة وقالت يا يوسف أجب سيدتك فإنها تدعوك في بيتها القيطون
 وكان سميعا مطيعا وكان بيده قضيب من ذهب يلعب به فرماه وأسرع لباب
 البيت فلما وضع قدمه الواحدة أحس قلبه بالشر وأراد الرجوع فأسرعت زليخا
 إليه وجرتة للسرير فغمض عينيه وأطرق رأسه وبكى حياء من الله تعالى وراوته عن
 نفسه فأبى فقالت له لم تخالف أمرى فقال خوفا من الله وإكرام لسيدي الذي
 أحلني محل أولاده فقالت أما إهلك فأنا أعطيك جميع الأموال تصدق بها لربك
 ليغفر لك الذنب وأما سيدك فأنا أطعمه السم حتى يهرى لحمه وأكون أنا
 وأموالي ملكك فقام وبادر إلى الباب من غير أن يكون بينه وبينها سبب من
 الأسباب فجذبته مزقت قميصه من خلفه وهو فار.

٣) الأنا العليا (super ego)

ثم يرى الباحث في أواخرها وعت زليخا بما فعلته نبي يوسف كما وردت
 في الآية ٥١ ﴿ قَالَ مَا خَطْبُكَ إِذْ رَاوَدْتَنِي يُوسُفُ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ
 مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ

نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٥١﴾ ١١. قالت زليخا أنها التي راودت يوسف عن نفسه، ولما قام النبي يوسف بتفسير رؤيا ملك مصر أخناتون (أمنحوتب الرابع) وظهرت براءته باعتراف زليخا وكذلك باعتراف نساء مصر أن يوسف كان عفيفاً تقياً، قام الملك أخناتون بإطلاق سراحه وعينه عزيزاً لمصر (بعد وفاة بوتيفار زوج زليخا والذي مرض وتأثر من خيانة زوجته له، وندمه على سجن يوسف تلك المدة).

إن المسألة في غلبة النسوة في تلك الزمان هي بسبب رياستها أو بيئتها أو طبيعتها. كانت زليخا في صراع الشهوة التي تعمي عن كل شيء في اندفاعها الهائج الكاسح، فلا تحفل حياء أنثويا ولا كبرياء ذاتيا، كما لا تحفل مركزا اجتماعيا ولا فضيحة عائلية والتي تستخدم كل مكر الأنثى وكيدها. ١٢ سواء في تبرئة نفسها أو حماية من تهوى من جرائم التهمة التي ألصقتها به، وتحديد عقوبة لا تؤدي بحياته أو رد الكيد للنسوة من ثغرة الضعف الغريزي الشهوي الذي تعرفه فيهن من معرفتها لنفسها أو النجس بشهواتها أمام انكشاف ضعف عزيمتها وكبريائها أمام من تهوى، ووقوف نسوتها معها على أرض واحدة، حيث تبدو فيها الأنثى منتج المعنودة من كل تحمل المرأة وحياتها، الأنثى لا تحس في إرواء هواتها الأنثوية أمرا يعاب أصلا.

١١ سورة يوسف الآية ٥١

١٢ سيد قطب في ظلال القرآن ، دار الشروق ؛ ص: ١٩٥٣

وأما عند نظرية أدلير أن الشخصية عن الولد الوحيد، الولد الأول، الولد الثاني واستمراره، الولد الأول عادة أعمق في تفكيره، الولد الوحيد عادة مدح الثناء، و زليخا ليست لها أخ ولا أخت وهي الوحيدة، وهي بنت رمايل. ولذلك لها الشعور تراد أن تحمد دائما.

وأما في تركيب الشخصية عند يون أن الشخص لئ ليس هناك إرتباط بسبب صفة الماضية، الشخص يستطيع أن يغير بقدر ما أكثر يعرفه، وفي شخصية زليخا أنها في أواخرها تكون زوجة يوسف فأعرضت عن يوسف وكأنها لم تراه ولم تقاسى حبه أبدا، ولم يكن في قلبها حرارة العشق قط، ولم تنهيا لوصول يوسف، وكانت ليل غار على قدميها متعبدة أمام رب العالمين.^{١٣}

ويرى الباحث أن النسخة لا تقتصر بسبب الرياسة فقط بل هي من

ناحية أخرى أيضا وهي أن تلك الإمارة ذي نسب وجمال وحسب مع أن يوسف عليه السلام شاب بديع الجمال والبهاء، إلا أنه نبي من سلاله الأنبياء، ومن الممكن الشعور أن تملك يوسف حدثت في تلك الحادثة.

ثم يرى الباحث أن أول بداية تلك الواقعة هي عن بلوغ يوسف عليه السلام حين يمكث في بيت عزيز مصر حتى تحدث الحادثة التي لا يظنه يوسف عليه السلام قبله. قال الله تعالى : (ولما بلغ أشده آتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي

^{١٣} الدكتور رمضان رمضان متولى. قصة يوسف وزليخا. الهيئة المصرية للعلمة للكتاب.

المحسنين). فدل على أن هذا كله كان وهو قبل بلوغ الأشد، وهو حد الأربعين الذي يوحى الله فيه إلى عباده النبيين، عليهم الصلاة والسلام.^{١٤}

وقد اختلفوا في مدة العمر الذي هو بلوغ الأشد، فقال مالك وربيعة وزيد بن أسلم والشعبي: هو الحلم، وقال سعيد بن جبير: ثماني عشرة سنة. وقال الضحاك: عشرون سنة، وقال عكرمة: خمس وعشرين سنة، وقال السدي: ثلاثون سنة، وقال ابن عباس ومجاهد وقتادة: ثلاث وثلاثون سنة، وقال الحسن: أربعون سنة.^{١٥}

قال الشاعر إلى الحديث عن بلوغ يوسف واكتمال نضجه مما لفت نظر زليخا وحول قلبها إلى عشقه ومن ذلك قوله:^{١٦}

فاعلم أنه اشتدت عوده وبلغ مبلغ الرجال ❖ جديرا بتاج الملوك

لكن عشق زليخا ليوسف واهتمامها الزائد به لم ينسه والده المكلم،

فكان يوسف يخرج كل أسبوع إلى الطريق المؤدية إلى كنعان أملا في لقاء من

يستفسر منه عن أبيه وتصادف أن التقى يوسف باعراي قادم من كنعان فسأله

عن أحوال يعقوب فأخبره بأن يعقوب يقيم في بيت الأحزان لا يكف عن البكاء

"فقد كان له ابن جميل كان يتعلق به ويهواه صباحا ومساء وقد أكله الذئب ذلك

^{١٤} قصص الأنبياء للإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ٧٠٠-٧٧٤م، دارا حياء الكتب العربية، ص ٢١٦

^{١٥} نفس المكان

^{١٦} الدكتور رمضان رمضان متولى. قصة يوسف وزليخا. الهيئة المصرية العامة للكتاب. س: ٢٠٠٨ ص: ١١٢

الإبن فاضحي يعقوب حليفا للألم والأسى" ولما عرف يوسف أن أباه قد كف بصره من كثرة البكاء عليه اطلع البدوى على حقيقة أمره وحمله الرسالة إلى يعقوب يشرح له فيها كل ما ألم به، ويعود يوسف إلى بيت العزيز فيجيد زليخا وقد تهيأت لاستقباله ومطارحته الهوى، لكن يوسف الطاهر الدين ينصحها بالإقلاع عن المعاصى تعرضها لغضب الله من ناحية، ولسيف الملك من ناحية أخرى. ولكن زليخا لم تقتنع بكلام يوسف ولم تأبه لنصحه ووعظه وباحت فى نهاية الأمر لمريبتها بدفين سرها. ونصحتها المربية بالعمل بأمرين: أولهما أن تصبر عاما آخر وثانيهما أن تأمر بقدر من الذهب وذلك لكى تبنى لها قصرا وتكسو جميع جدرانها الدخلية وسقفه وأرضه بالمرايا، كى تظهر صورتها أمام يوسف فى كل اتجاه.

ولما انتهى بناء بالقصر، طلبت المربية من زليخا أن تلبس ثوبا شفافا تسلب به لب يوسف، ويبين الشاعر كيف استدعت زليخا يوسف وكيف أخذت تستعرض جمالها أمامه، وأنه يدير وجهه فى اتجاه آخر فىرى صورتها فى كل صوب، وعادت تبين له أنها على استعداد لأن تفكر عن خطيتها، فلهذا من الأموال

والكنوز ما لا يدخل فى عداد الحصر، وعندما كاد يتغلب هوى يوسف على عقله إذا بيد تمتد من ركن القصر وتشد أذنه وقد كتب عليها بوضوح: "إن خالق الكون يراك" ولما لم يتنبه يوسف ظهر له جبريل من أحد الأركان فى صورة يعقوب الطاهر وقال ليوسف: يا كنز الحكمة احفظ جسدك من النار واصنع إلى يعقوب الحزين ولا تصفر وجهى بهذا الإثم، فارتعد يوسف وولى هاربا^{١٧} وحاولت زليخا الإمساك

^{١٧} نفس المرجع

به فقدت قميصه من دبر فأفلت الزمام من زليخا وأخبرت العزيز أن يوسف حاول الإعتداء عليها وهي في خلوتها وطلبت منه أن ينزل به من العقاب ما هو جدير به،، ثم يبين الشاعر كيف انطق الله طفلا رضيعا ببراءة يوسف مجريا على لسانه.

قوله تعالى (إن كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وإن كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين). فأسرع العزيز في الحال وتفحص القميص فتأكد من براءة يوسف ولام زليخا على خزي صنيعها، لكن زليخا حاولت الدفاع عن نفسها مدعية أن يوسف قد استعان على إثبات براءته بالسحر، فانطق ذلك الطفل الرضيع لإثبات التهمة عليها وينتهي الأمر بافتضاح أمرها لدى زوجها وأمام نساء مصر ثم بعد ذلك إلى وصف الإحتفال الذي أقامته زليخا لنسوة مصر بهدف الإنتقام منهن بعد أن لاكت الستتهن ما حدث بينها وبين يوسف ومرادتها له ثم تمنعه وهروبه منها. وينتهي الإحتفال على نحو ما جاء في القرآن الكريم: (وقطعن أيديهن وقلن حاش لله ما هذا بشرا إن هذا ملك كرم)

إلا أن الشاعر يأتي إلا أن يضيف من خياله الشعري صورة أخرى يرى فيها زليخا

وهي تعترف لنسوة مصر بعشقها وولها ليوسف طالبه، عوئهن على استمالة يوسف لمبادلتها الحب والعشق، ويتجه وفد النسوة إلى يوسف في محاولة لإقناعه بما طلبت زليخا بل انهن حاولن استمالته إليهن، لكن يوسف نصحن بالإقلاع عن هذه المحاولات مبينا لمن أن قلبه معلق بربه، وعاد الوفد يجر أذيال الفشل والهزيمة ولم يكن أمامهن إلا أن يطلبن من زليخا أن تجعل من السجن مقرا ليوسف عسى أن يتحول قلبه إليها بعد العناء الذي يلقاه فيه، وفكرت زليخا في حيلة جديدة

تكون مبررا لإدخال يوسف السجن، فاتجهت إلى رفيقتها لينصبن معا شركا للإيقاع بيوسف، فما كان منها إلا أن مزقت ثيابها وأخذت تصرخ وتولول وأسرع العزيز إليها سائلا عن سبب ذلك، فازدادت صراخا وهيجا وادعت أن يوسف حاول الإعتداء عليها مرة أخرى واتهمت العزيز بالتقصير في حقها، خاصة وأن عندها من شهد على صدق أقوالها، ولما سمع العزيز شهادة النسوة استشاط غضبا وأمر من فوره بالقاء يوسف في السجن.

عندما استعصم النبي يوسف وأبى ارتكاب الفحشاء، سعت زليخا إلى سجنه حتى ينصاع لرغباتها. لكنه ثبت على موقفه {قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ} ^{١٨} ف قضى في السجن عشر سنين، لكن زليخا أخذت تعاني من آلام الفراق كثيراً وازداد عشقها وتعلقها به حتى باتت تقضي أيامها بالبكاء شوقاً إليه مما أضعف بصرها وجعلها تشيخ بسرعة وتفقد جمالها.

وحسب مسلسل يوسف الصديق فإنه خلال الفترة التي أصبح فيها النبي يوسف عزيزاً لمصر كانت زليخا تزداد شوقاً إليه، فكانت تقضي أيامها بالبكاء أحياناً وبانتظاره أحياناً أخرى في الطرقات عسى أن تراه ولو للحظة من بعيد. كما قامت بإنفاق كل ثروتها على الذين كانوا يأتونها بأخباره، ومع مرور الأيام فقدت بصرها من كثرة البكاء وأصبحت عجوزاً هرمة.

^{١٨}سورة يوسف الآية

وهكذا ضاع مالها وجمالها وجاهها كله في سبيل يوسف (الذي استطاع خلال هذه الفترة أن ينقذ مصر من المجاعة والقحط واستطاع أيضاً أن يحوّل المصريين من عبادة الأوثان والإله آمون إلى عبادة الله الواحد)، كما أصبحت زليخا أيضاً تعبد الله الواحد، فأصبحت تناجيه وتستعين به على شوقها ليوسف وعلى هرمها وسوء حالها وتستأنس بمناجاته في تمضية أيامها الحزينة. وظلت على هذه الحال مدة اثنتي عشرة سنة.

وبالتالي فإنها قضت أكثر من ثلاثين سنة منذ قدوم يوسف إلى مصر وهي تعشفه وتشتاق إليه كل يوم أكثر فأكثر، وتبكي على حالها وضياح مالها وجمالها وفراقها لحبيها.

أخيراً علمت زوجة النبي يوسف (وتدعى أسيئات) بأمر زليخا فتأثرت بها كثيراً وأدخلتها معها إلى قاعة الملك أختاتون الذي كان هو ويوسف يحاكمان أمام الحاشية الكهنة الذين خدعوا الناس بعبادة الإله آمون وتطاولوا على الله الواحد عز وجل. وأمام

الحاشية قامت أسيئات بمعاينة زوجها يوسف واشتكته إلى الملك لنسيانه أمر زليخا

المسكينة فأتى وحي من الله عز وجل ليوسف بأن يتزوج من زليخا، وهنا قام النبي يوسف

بمواساة زليخا التي أخذت بالبكاء لفراقها بلقائه وتمنت أن يرد الله لها بصرها حتى

تستطيع رؤية حبيبها يوسف. وكانت المعجزة بأن الله استجاب لدعاء نبيه يوسف فرد إلى

زليخا بصرها أمام الملك وحاشيته وأمام الكهنة الذين لم يكونوا قد آمنوا بعد، كما أعاد

الله عز وجل لزليخا جمالها وشبابها فغدت امرأة حسناء شابة كما كانت من قبل، وكتب

الله لها عمراً ثانياً كزوجة ليوسف.

وهكذا تمّ زواج يوسف من زليخا وضاق صدره لتحولها عن حبه وأصبح هوى قلبه حارا جياشا، ولكنه أخفى ذلك حياء وكان حبه يزداد من آن لآن، وتجاوز قلبه الحد. لكن زليخا تحولت بحبها إلى الله، فأعرضت عن يوسف وكأنها لم تراه ولم تقاسى حبه أبدا، ولم يكن في قلبها حرارة العشق قط، ولم تنهياً لوصول يوسف، وكانت ليل نهار على قدميها متعبدة أمام رب العالمين.

وحار يوسف في أمر زليخا وضاق صدره لتحولها عن حبه، فكان دائما حزينا مطرقا عابس الوجه إلى أن أردته رب العالمين ونزل عليه جبريل الأمين وطلب منه أن يتجه إلى يعقوب ليدعو الله له ليصلح بينه وبين زليخا. ويتمثل يوسف للنصيحة ويستجيب المولى لدعاء يعقوب فيعود حب زليخا إلى سابق عهده وزادها يوسف عزا ومكانة وأرجعها كما كانت سيدة لمصر وأجلسها على عرش ذهبي ووهبهم الله ثلاثة أولاد، ومّرت عشرة أعوام من السعادة على يوسف وزوجته انتقل يعقوب بعدها إلى دار القرار ودفنه يوسف حسب وصيته إلى جوار أخيه عيسا. ثمّ إنه وزّع ملكه على إخوته

ومنتح كل واحد حكم إقليم. وتمر السنوات ويتمثل يوسف إلى دار القرار ويجلس مكانه

أفرايم السعيد ويسط يديه بالعدل والعطاء.^{١٩}

وعند الباحث أن غلبة النسوة التي قد ذكر الباحث ممّا سبق تلك كلها بسبب الرياسة، لأنّ الرياسة تُحمّل الحسنات والسيئات على حسب قمحها، وهذه المرأة لها الرياسة ولكنها لا تستطيع أن تحمل الرياسة إلى الحسنة، مهما يكون من شيء لاتباليها إمّا هي إمراة الوزير أم غيره.

^{١٩} نفس المرجع

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. الإستنباطات

وبعد أن بحث الباحث قد بحث رسالته الجامعية تحت الموضوع "شخصية زليخا في قصة يوسف عليه السلام بالقرآن الكريم" فأخذ الباحث الإستنباطات كما يلي:

أولاً. أنّ القصة عبارة عن مجموعة من الأحداث، تتناول حادثة أو عدة حوادث تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض. ويكون نصيبها في القصة متفاوتاً من حيث التأثير والتأثر.

ثانياً. أنّ قصة يوسف عليه السلام لها منزلة مهمة وطابعا خاصا في القرآن الكريم وفي سائر كتب التنزيل. وهي محتوية على القصة كاملة وحتى القصص وردت كاملة في

سورة واحدة. digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ثالثاً. أن شخصية المرأة إذا كانت في غاية شهوتها لا تحفل بحياء أنثوي ولا كبرياء ذاتيا، كما لا تحفل مركزا اجتماعيا ولا فضيحة عائلية والتي تستخدم كل مكر الأنثى وكيدها سواء في تبرئة نفسها أو حماية من تهوى من جرائم التهمة التي ألصقتها به، وتحديد عقوبة لا تؤدي بحياته أو رد الكيد للنسوة من ثغرة الضعف الغريزي الشهوي الذي تعرفه فيهن من معرفتها لنفسها أو التبحر بشهوانيتها أمام انكشاف ضعف عزيمتها وكبريائها أمام من تهوى.

رابعاً. وعند الباحث أن غلبة النسوة التي قد ذكر الباحث ممّا سبق تلك كلها بسبب
الرياسة، لأنّ الرياسة تُحمّل الحسنات والسيئات على حسب قمحها، وهذه المرأة
لها الرياسة ولكنها لا تستطيع أن تحمل الرياسة إلى الحسنة، مهما يكون من شيء
لاتباليها إمّا هي امرأة الوزير أم غيره.

ب. الإقتراحات

وعى الباحث أنّ هذه الرسالة لاشكّ من وجود الأخطاء والنقصان أو
وجود ما لم يذكر فيها سواء كان لعدم عرفته أو لعدم تعمّقه في بحث هذا الموضوع
ويسأل الله عسى أن يكون هذا البحث نافعا للقراء والباحثين في علم الآداب وخاصة
لجميع الطلاب في كلية الآداب بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية
سورابايا، آمين.

قائمة المراجع

المراجع العربية

- ألفت محمد حقي. علم النفس النمو. دار المعرفة الجامعية الإسكندرية. ١٩٩٥.
- فرويد سيمون. الموجد في التحليل النفسي. مهرجان القراءة للجميع. ٢٠٠٠.
- النجار عبد الوهاب. قصص الأنبياء. بيروت. لبنان: دار الفكر مجهول سنة.
- علي محمد البجاوي. قصص القرآن. صيدان. بيروت: المكتبة الصرية. ٢٠٠٦.
- فاتن محمد خليل اللبون. قصص من القرآن. بيروت. لبنان: مؤسسة التاريخ العربي، ٢٠٠٦.
- على محمد الصابوني، التبيان في علوم القرآن، دار الكتب الإسلامية، ٢٠٠٣
- سعيد جبر سعاد، سيكولوجيا الأدب الماهية والاتجاهات، عمان. الأردن: عالم الكتب الحديث. ٢٠٠٨
- متولى، رمضان رمضان. يوسف وزليخا في الأدب الفارسي ومصادرها في التوراة والقرآن الكريم، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨
- قطب سيد. التفسير في ظلال القرآن، دار الشروق. دون سنة
- نووي محمد، مراح لوبيد، تفسير النووي، الهداية. دون سنة

المراجع الأجنبية

Nurgiyantoro, Burhan. *Teori Pengkajian Fiksi*. Yogyakarta: Gajahmada University Press. ٢٠١٠.

Sumardjo, Jakob dan Saini K.M. *Apresiasi Kesusastraan*. Jakarta: PT Gramedia Pustaka. ١٩٩٧.

Moleong, Lexy. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: Remaja Rosdakarya. ١٩٩١.

Suroto. *Apresiasi Sastra Indonesia*. Malang: Penerbit Erlangga. ١٩٨٩.

Endraswara, Suwardi. *Metodologi Penelitian sastra*. Jogjakarta: Pustaka Widyatama. ٢٠٠٢.

Kuswara, E. *Teori-Teori Kepribadian*. Bandung: PT Eresco. ١٩٩١.

Wisol, Al. *Psikologi Kepribadian*. Malang: UMM Press. ٢٠٠٧

Zaviera, Ferdinan. *Teori Kepribadian Sigmund Freud*. Jogjakarta: Prismashopie. ٢٠٠٨

Berry, Ruth. *Freud: Seri Siapa Dia?*. Jakarta: Erlangga. ٢٠٠١

Wellek, Rene & Warren Austin, *Teori Kesusastraan*. Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama. ١٩٩٢